نسطور الى البطريركيّة القسطنطينيّة سنة ٤٢٨ لا ٤٣١ وانّما حُرم في المجمع الافسسي سنة ٤٣١ . ثم ان اللغة الارامية هي غير البابليّة والاشوريّة — أمّا الكتاب الثاني وهو الخلاصة الجغرافيّة فهو دون الاوّل بكثير وتشوّههُ عدّة اغلاط نذكر بعضها: ليست مدّة دوران القمر (ص٦) حول الارض ٢٨ يوماً بل ٢٩ بتيف. مساحة الارض ليست اربعين الفاً من الكيلومترات (ص٦) كما زعم بل نحو ٥١٠ مليون كيلومتر مربّع. للارض (ص٧) اكثر من حركتين. فروع اللغات (ص١٦) اكثر ممّا روى. ليس القبطي من اللغات الساميّة بل من الحاميّة. وليس السامي والارامي مترادفين. جعل سكان آسية (ص١٩) ٨٥٠ مليوناً وفي (ص ١٥) ٨٠٠ مليون. ليست (ص ١٩) مساحة آسية ٤٤٣ مليون كيلومتر مربع بل ٤٣ مليوناً فقط وغير ذلك ممّا لا يسعنا تعدادهُ ولا بُدَّ من اصلاحهِ

ل. ش

شذرات

﴿ نصرانيّة هُدبة بن الخشرم ﴾ انكر علينا جناب مدير مجلّة البصائر (في الجزء الثالث من سنتهِ الثالثة ص١١٥-١١٩) صحّة نظمنا في عداد شعراء النصرانيّة هُدبة بن الخشرم (في المشرق كانون الثاني وشباط) واثبت ذلك بثلثة براهين: خروج هدبة الى الحجّ. ثمّ صلاته ركعتين قبل قتلهِ. ثمّ طلبهُ الى عائشة ان تستغفر لهُ

نقول ان هذه الامور الثلثة لا تكفي لنفي نصرانيّة هُدبة التي صرّح بها زيادة ابن زيد لمّا حمل عليهِ هُدبة مع رهطهِ من بني عامر فقال كما روى التبريزي في شرح الحماسة (ص٢٣٥):

من اين جاءت عامرُ القبوح لا مرحباً بامّة المسيح

فكلامهُ هذا شاهد واضح على نصرانيّة هدبة وقومهِ بني عامر. أمّا ما قيل عن حجّهِ فانَّ نصارى العرب حجّوا ردحةً من الدهر الى مكّة اكراماً لابراهيم الخليل ولِما وُجد في الكعبة من تمثال السيّد المسيح ومريم العذراء كما ورد ذلك في اقدم تواريخ مكّة لابي الوليد محمّد بن عبدالله الازرقيّ (ص ١١١-١١٣). ولنا برهان على

ذلك في حجّ الاخطل الى مكّة بعد الاسلام (ورد ذلك في الاغاني ٧ : ١٧٨) وكلٌ يعرف انّ الاخطل كان عريقاً في النصرانيّة . امّا صلاة هدبة ركعتين قبل قتله فليست برهاناً على اسلامه والنصارى لا سيما الشرقيين كانوا يمارسون الركعات ولا يبعد القول انّ الاسلام اخذ ذلك عن النصارى . وكذلك طلبهُ الى عائشة ان تستغفر لهُ كان من باب المعرفة او القرابة او الشكر ما لا دخل لهُ في وحدة الدين

وقد اغتنم جناب الكاتب هذه الفرصة لإصلاح عبارة نقلناها عن كتاب الاغاني (١٣ : ١٩ من الطبعة القديمة و١٣ : ١٤ من الحديثة) حيث قيل عن الكعبة في عهد الجاهليّة : «وكانت للبيت خزانة . . وهو يومئذٍ لاسقف عليه» فخُدعنا بطبعتي الكتاب حيث وردت «لاسقف» كلفظة واحدة فاخذناها بمعنى احد الاساقفة النصارى والصواب ان تُقرأ «لا سَقْف عليه» كما ورد في اخبار مكّة للازرقي اي مفتوح من اعلاه . على انّ جناب المنتقد اراد ان يثبت رأيهُ بما لا نراهُ صحيحاً فقال عن بني جرهم انهم سبقوا عهد المسيح فلا يصحّ ذكر النصارى في مكّة في عهدهم . وهو قول ينفيهِ المؤرخون المسلمون الذين ذكروا سلسلة ملوك الجرهميين كابن سعيد وابن خلدون (٢ : ٢٤٥) وابي الفداء (١ : ٧٧) فدعوا السادس من ملوكهم على مكّة عبد المسيح بن باقية فكفى باسمهِ دليلاً على نصرانيّتهِ . ولو تتبع جناب الافندي تاريخ هؤلاء الملوك وقرب زمانهم من الهجرة لرأى انهم كانوا بعد المسيح كما اثبتهُ المستشرقون الثقات(١ وان وُجد ملك على مكّة باسم عبد المسيح أفيصعب الاعتقاد بوجود اسقف فيها في ايامهِ؟

﴿ المجمع السابع وانبثاق الروح القدس من الآب والابن ﴾ بيّن حضرة الاب انطون صالحاني بمقالة واسعة (في المشرق ٢١ [١٩٢٣] : ٣٢٣–٣٤٤) حقيقة انبثاق الروح القدس من الآب والابن ببراهين مقتبسة من آيات الانجيل ومن اقوال الآباء والمجامع لاسيما المجمع المسكوني الفلورنتي (١٤٣٩) الذي فيهِ وحدهُ صار اتّفاق الكنيستين رسميًّا بذاك المعتقد (الأمرقس الافسي) . ومن غريب ما ادّعاهُ حضرة القس يوسف حبيقة في جريدة العلَم (٢٦ ك٢ : ١٩٢٤) انّ المجمع المسكوني السابع اي النيقوي الثاني سنة ٧٨٦ صرّح بهذه الحقيقة فأخذنا العجب من هذا القول وكيف

١) اطلب تاريخ العرب لكوسان دى برسفال Caussin de Perceval : Essai sur l'Hist. des Arabes I, 194-199

جهلهُ فوشيوس ويجهلهُ الروم وهم يقبلون المجامع المسكونيَّة السبعة الاولى

﴿دفاع الحارس عن نفسه﴾ ما اصعب على الانسان ان يمرَّ بغلطه . هذه ثلث مرَّات ننقل للحارس كلامهُ في حقّ ملوك فرنسة فيتنغَّل ويتلوّى زاعماً « ان نقطة جدالنا في تاريخ البستيل ودكهِ في ١٤ تموز » . فلعمري لو كان صاحب الحارس اكتفى بهذا لما تعرَّضنا لهُ . وانَّا ساءنا كما يسوء كل عاقل مُنصف وَصْفُهُ للبستيل الحبس السياسيّ البسيط كمقل الظلم «مملوء من الاهوال والفظائع حتى قيل « انَّ كلّ نقطة من ثراهُ كانت مجبولة مرارًا لا تُعدّ ولا تحصىٰ بدموع ضحايا التعصُّب الديني والسياسيّ . . وان البستيل كان رمزًا ابديًّا للظلم والاستبداد فلمَّا دكّهُ الثوَّار تنفَّست اوربَّا الخ» فهذه التهمة الشنيعة تشين كاتبها فلا نرضاها لهُ في حقّ ملوك يعدُّهم التاريخ كفخر بلادهم وآباء شعبهم فضلًا عن احسانهم الينا نحن النصارى الشرقيين عموماً والموارنة خصوصاً كما بيَّن ذلك حضرة الخوري بطرس غالب في كتابهِ «صديقة ومحامية» . اما باقي كلام الحارس وتسميعاتهُ الباطلة في عرضنا فما كنَّا لننتظرهُ من اديب مثلهِ فنعدُّها شرود قلم فرط منهُ سامحهُ الله

﴿الجرم الماسوني﴾ ذكرنا في عدد سابق تلاعب يوسف افندي الحاج بمال اهل حيفا اذ خدعهم باوسمتهِ ورزَراتهِ واوشحتهِ الماسونيَّة ليسلب منهم ٤٧ جنيهاً ونقلنا ما كتبهُ «عبد المجيد يونس كاتب السرّ الاعظم» لسائر المحافل الماسونيَّة ليحذرهم من ذاك النصَّاب المشعوذ . واليوم قد رووت الجرائد المحليَّة كتاباً لاحد زعماء الماسونيَّة في بيروت الاخ ، سعيد صبَّاغة انَّ جميع محافلهم القانونيَّة في لبنان وسوريَّة تتبرَّأ منهُ ومن كلّ اعمالهِ . فصار يوسف الحاج محروماً بجرم الكنيسة وجرم الماسونيَّة . وكانت الماسونيَّة تفتخر بهِ سابقاً فلمَّا سوَّد وجهها (بتخبيصه) رذلتهُ وهذا شأنها مع ابنائها الارملة اذا فضحوها وانما هم يجرون على مبادئها الفاسدة

﴿من ثمارهم تعرفونهم﴾ رأت دمشق في الشهر الماضي بعض ثمار الماسونيَّة الطيّبة لمَّا انتحر احد كبار زعمائها الدكتور هوردشيانو فنهضت الماسونيَّة ومشت وسميًّا في جنازتهِ وكان الاحرى بذويها ان ينبذوا شيعةً تؤدي باصحابها الى القنوط والانتحار . وما كان احرى بالاكليروس الارثذكسي هناك ان يمتنع عن تجنيز احد الفرباء عن كنيستهم الذي مات محروماً وتعدَّى على نفسهِ باثم الانتحار